

خطبة جمعة بعنوان :

إرشاد الصالحين إلى العفو والإعراض عن الجاهلين

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ١٤ / رجب / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم
تسليماً كثيراً

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ

مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: أحب أن أتكلم مع إخواني في هذه الخطبة - إن شاء الله تعالى - حول موضوع مهم جداً ألا وهو بعنوان:

(إرشاد الصالحين إلى العفو والإعراض عن الجاهلين).

أيها الناس : إن الله - سبحانه وتعالى - قد أمر نبيه محمداً - صلى
الله عليه وآله وسلم - وهو أشرف الخلق وأكرم الخلق وأحب
الخلق إلى الله - تعالى - أمره بهذه الخصلة العظيمة ألا وهي
العفو، قال ربنا - سبحانه وتعالى - {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩].

فهذا أمر من الله - سبحانه وتعالى - لمن ؟ للرسول - صلى الله
عليه وآله وسلم - الذي هو قدوتنا وأسوتنا، والأمر له أمر لنا، خذ
العفو فأمره الله - عز وجل - أن يأخذ العفو، وأن يعفوا وأن
يصفح، وفي آية أخرى قال: {فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥)} [الحجر: ٨٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: الصفح الجميل هو :
العفو بلا عتاب .

وفي سورة آل عمران قال سبحانه {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ} [آل
عمران: ١٥٩].

وفي سورة المائدة {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

(١٣){[المائدة: ١٣].

ولقد عمل الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بهذا التوجيه الإلهي، بهذا التوجيه الرباني، عمل به الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - أتم عمل وأكمل عمل، تقول عائشة - رضي الله عنها - (ما خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ بِهَا لِلَّهِ) أخرجه البخاري (٦١٢٦)، ومسلم (٢٣٢٧).

إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله، ما ينتقم لنفسه، انتقامه لله، إذا انتهكت حرمة الله تجده يغضب ويتقم لمن؟ لله، أما لنفسه لا، بل ليغفوا ويصفح، ولناخذ شيئاً من النماذج على ذلك، في الصحيحين عن أنس - رضي الله عنه - قال: (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، - وَالْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ - فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ) رواه البخاري (٣١٤٩)، ومسلم (١٠٥٧).

انظر إلى هذا العفو، أعرابي يدرك النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - والأعراب من صفاتهم الشدة والغلظة والفضاضة، فماذا يريد؟ يريد من مال الله الذي عند الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ولكن هل كان الطلب يسر وسهولة لا؟ جذبه بردائه

جذبه جذبة شديدة حتى إن حاشية الرداء أثرت على صفحة عاتق
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

والعاتق هو: ما بين العنق والكتف، والصفحة: الجانب، معناه أنه
أثر فيه بسبب شدة الجذبة، ما المطلوب يا أعرابي؟ مر لي من مال
الله الذي عندك، ربما لو تصرف مع بعضنا بعض الناس في أدنى
من هذا التصرف لتضارب هو وإياه ولتسابا ولتشاتما، ماذا كان
فعل الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - مع هذا الأعرابي؟
التفت إليه وضحك ثم أمر له بعتاء، ربما لو كان بعضنا لقال لن
أعطيك لماذا تأتيني بهذا الأسلوب لماذا تأتيني بهذه الشدة فلن تجد
مني شيئا أبداً، أمر له بعتاء بأبي هو وأمي - صلى الله عليه وسلم -
ما أعظم عفوه وما أكرمه - صلى الله عليه وسلم - عفا وصفح
وتحمل الأذى، نموذج آخر في الصحيحين عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي
نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ،

فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي
فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» رواه البخاري (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢).

الحاكي والمحكي عنه هو الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -
كما ذكر ذلك أهل العلم، هذا هو أدموه شجوه في رأسه أسالوا الدم
على وجهه - صلى الله عليه وآله وسلم - ما هو التصرف تجاههم
يمسح الدم عن وجهه ويدعو لهم ويستعطفهم ويعتذر لهم ويقول
:اللَّهُم اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، اللَّهُم اغْفِرْ لِقَوْمِي: دعاء،
وقوله لقومي: استعطاف؛ أسلوب استعطافي، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:
اعتذار لا يعلمون لجهلهم صنعوا هذا لنبيهم - صلى الله عليه وآله وسلم -
وهذا هو الخلق الشريف الذي كان الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -
عليه وآله وسلم - يفعل العفو والصفح، يا أخي إن صفة العفو
صفة عظيمة من صفات المتقين ومن صفات أهل الجنة، فإن هذه
الصفة من تخلق بها ومن اتصف بها كان ذلك من أسباب دخوله
الجنة، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ

مَنْ رَبَّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ
الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) [آل
عمران: ١٣٣-١٣٤].

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس فربنا - سبحانه وتعالى -
جعل هذه الصفة من صفات المتقين، وجعلها من صفات أهل
الجنة التي تسبب لهم دخول الجنة، يا أخي إن عفوك عمن ظلمك
أو من أخطأ عليك يزيدك عزاً، لا تظن أنك تذل بذلك ، اسمع إلى
قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه
مسلم (٢٥٨٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: **(ما نقصت صدقةً من مالٍ ، وما زاد الله عبداً
بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع عبداً إلا رفعه الله).**

ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، لكن الشيطان حريص الشيطان يأتي
إلى المظلوم ويقول له إن أنت لم تأخذ بحقوقك سيقول الناس إن هذه

ذلة منك ، الشيطان حريص على أن يأجج الفتنة فتجد المظلوم
ينتقم ممن ظلمه ويتجاوز الحد ربما وإذا بها تتفاقم الأمور ويحصل
مالا تحمد عقباه، لكن لو أنه تواضع ولو أنه عفى لزاده الله بذلك
إلا عزا،

فنسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يأخذ بنواصينا
للبر والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد،

أيها الناس: إن هذه الخصلة العظيمة هي الأفضل في حق المسلم مع
أنه يجوز له أن ينتصر لنفسه، ويجوز له أن يعاقب بالمثل بدون زيادة

ولا تجاوز فإن الله - سبحانه وتعالى - قد أجاز ذلك وإنما حرم
الاعتداء وحرّم التجاوز فكونك تنتصر لنفسك لا حرج عليك
والأفضل أن تعفو ولكن إن أبيت إلا أن تقتص فليكن بالمثل يقول
الله سبحانه وتعالى {فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)} [البقرة: ١٩٤].

وقال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ
فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠)} ولمن
انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل (٤١) إنما السبيل على
الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق ۚ أولئك لهم
عذاب أليم (٤٢) ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور
(٤٣) [الشورى: ٤٠-٤٣].

فهذه الآيات فيها بيان من الله - عز وجل - أنه يجوز أن تسيء لمن
أساء إليك بمثلها، {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ} أي إساءة {سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا} بدون

مجاوزه، ثم أرشد الله إلى الأفضل فقال {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ

عَلَى اللَّهِ} أي ثوابه على الله، وإذا كان ثوابك على الله فما ظنك

بأكرم الأكرمين - سبحانه وتعالى - سيكرمك بالأجور العظيمة على

صبرك وعلى تحملك للأذى

{وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ} انتصر لنفسه على من ظلمه {وَلَمَنْ انتَصَرَ

بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ} ليس عليهم مؤاخذه ليس

عليهم معاقبة ليس عليه إثم {إِنَّمَا السَّبِيلُ} أي إنما المؤاخذه {عَلَى

الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} أُولَئِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ} ثم أرشد الله إلى الأفضل فقال: {وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ

ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}

وَلَمَنْ صَبَرَ: أي على أذية غيره

وغفر: أي تجاوز عن خطأ غيره {إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}

إن ذلك لمن أصلح الأمور الذي تعود بالخير على صاحبها وعلى المجتمع، فبالعفو والصفح يعود الخير على من عفا، ويعود الخير على المجتمع، إن ذلك لمن أصلح الأمور تصلح بها الحياة الزوجية، فكم من زوج لا يتحمل أدنى كلمة من زوجته، وكم من زوجة لا تتحمل أدنى كلمة من زوجها، بل تكبر المشاكل وتكبر هي أو هو المشاكل ولا عفو ولا صفح أين التعافي أين الصفح؟ امرأة أو زوجة لا تتحملها بل ربما بأدنى شيء وإذا بك تتلفظ بالطلاق وإذا بك تسب وتشتتم، الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -

يقول: **(لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرًا، أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ)** رواه مسلم (١٤٦٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لا يفرك: أي لا يبغض.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **(استوصوا بالنساء خيراً ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ**

؛ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ ، وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ؛

فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) أخرجه البخاري (٥١٨٦)، ومسلم

(١٤٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نستوصي بالنساء خيراً، لأن

الاعوجاج من شأنهن وخلقن على الاعوجاج فأين تحمل الزوج

وأين صبره؟ وأين تحمل الزوجة وأين صبرها؟ وهكذا أيضاً

تصلح بالعفو والصفح حياة الجيران فإذا حصل تعافي بين الجيران

يحصل الخير، فكم من جار لا يتحمل شيئاً من جاره، ولا كلمة

، ولا أي تصرف، بل ربما تضارب الأولاد مع أولاد الجيران وإذا به

تكبر المشكلة وإذا بالأبوين يتخاصمان وربما يتضاربان وربما تحصل

أمور كلها من تحت رأس الأولاد، أين العفو وأين الصفح؟

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: **(مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ**

بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ) أخرجه البخاري (٦٠١٤) من

حديث عائشة رضي الله عنها.

وهكذا أيضاً بهذا الخلق العظيم تصلح الحياة بين الأرحام، فكم من

رحم قطعت بسبب هذا ما في عفو ما في صفح تسيء إليه رحمه

أخوه ربما يسيء إليه أو أخته تسيء إليه وإذا به يقطع الرحم، لا

يدخل الجنة قاطع وإذا به يهجر أخته لماذا تهجرها يا فلان؟ قال لأنه

تقل أدبها معي وتسيء أدبها معي وتصنع وتصنع أين العفو؟ ثبت

في صحيح الإمام مسلم (٢٥٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله

عنه (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي،

وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ:

لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ

عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ).

تسفهم المل: أي الرماد الحار

ولا يزال معك من الله ظهير: أي معين.

ما دمت على ذلك: مادمت على هذا على الصبر على العفو على

التغاضي عن خطأ من أخطأ عليك من أرحامك، بعض الناس ربما

لا يتحمل أدنى كلمة من أي شخص من أصحابه من أصدقائه لا
يتحمل أدنى كلمة من إنسان ماشي في الشارع ، بعض الناس سفيه
يستفز من مر عليه أو يستفز من وجده إما بكلمة وإما بسبة وإما
بشتمة وإما وإما، فأنصحك أن تعرض عنه لأن هذه صفة عباد
الرحمن ، يقول الله سبحانه وتعالى: **{وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ**
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣)}
الفرقان: ٦٣].

قل سلاماً يا أخي هذا جاهل هذا إنسان سفيه ، إذا نطق السفيه فلا
تُجبهُ ** فخيرٌ من إجابته السكوتُ
فإن كَلَّمْتَهُ فَرَجَّتْ عَنْهُ ** وَإِنْ خَلَّيْتَهُ كَمَدًا يَمُوتُ.

فأنت أعرض عنه **{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**
(١٩٩)} [الأعراف: ١٩٩].

إنسان جاهل أعرض عنه أتركه وأترك سفهه يتحمل إثم ذلك هو
، ثبت عند الإمام مسلم (٢٥٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **(المُسْتَبَّانِ مَا قَالَا**

فَعَلَى الْبَادِي، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ)

هكذا يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - فأنت اصبر واعف
واصفح وتخلق بهذا الخلق ،جاهد نفسك والله أنك ستجني من
ورائه خيراً كثيراً اسمع إلى قول الله عز وجل **{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ**
وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ
كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو
حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥)} [فصلت: ٣٤-٣٥].

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ: كونك تدفع بالتي هي أحسن هذا
خير عظيم ،ادفع بالتي هي أحسن والله ثم والله لو طبقنا هذا
لصلحت أحوالنا، ولكن للأسف كثير من الناس مع بعض

الأوضاع التي تحصل في البلاد وبعض الظروف التي تحصل في
البلاد وربما تحصل له وإذا به يكون ضيق الصدر لا يتحمل شيئاً
ويريد أن يقاصص بكل كلمة وبكل شيء وبكل عمل وبكل فعل
لا بد أن يأخذ حقه ، يا أخي اعف واصفح وسع صدرك ، ووسع
صدري للأذى كثرة الأذى وقد كان أحياناً يضيق بها صدري ، لا بد
من التحمل يا أخي حتى تكون العاقبة محموددة وحتى تكون الأمور
محمودة ، اضغط على نفسك يا أخي وجاهد نفسك ، قال الله
عز وجل {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ
الْمُحْسِنِينَ (٦٩)} [العنكبوت: ٦٩].

كم من تهاجر حصل بسبب عدم العفو يهجر الأخ أخاه لا يسلم
عليه ما السبب؟ قال أساء إلي فعل كذا وفعل كذا ويهجره ، الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **(من هجر أخاه سنةً ، فهو كسفك
دمه)** أخرجه أبو داود (٤٩١٥) وأحمد (١٧٩٣٥)

من حديث أبي خراش السلمي رضي الله عنه .

ويقول عليه الصلاة والسلام:

(لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا

وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ) رواه مسلم (٢٥٦٠)

من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

إياك إياك يا أخي إن كنت قد هجرته بسبب أنه أساء إليك فاذهب

إليه واعف عنه أنصحك بذلك، إذا كنت قد قطعت رحمك بسبب

إساءة صلها حتى يبارك الله لك في رزقك ويبارك لك في عمرك

، يقول عليه الصلاة والسلام **(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ،**

وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) أخرجه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم

(٢٥٥٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

من أساء إليك من أي شخص من الأشخاص اعف عنه واصفح

اصطلح أنت وإياه، هكذا أنت والجيران والصلح خير، ربنا

سبحانه وتعالى يقول: **{وَالصُّلْحُ خَيْرٌ}** [النساء: ١٢٨].

أي أنه أفضل بلا شك من عدم الصلح، فالخلاف شر نعوذ بالله
من الخلاف ونعوذ بالله من سوء الأخلاق.

اللهم إنا نعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
والأدواء، اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت
وليها ومولها، ربنا أصلح أحوالنا وأحوال المسلمين، ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي.